مختصان بهما فلا يكون التسبيح للنساء ولا التصفيق للرجال هذا هو المشروع
لكن لو خالفوا فصفقوا وخالفن فسبحن لم تبطل الصلاة في التسبيح والتصفيق
للجنس اي هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في بابه والخبر حجة
على مالك في ذهابه الى ان المراة تسبح كالرجل وعلى ابي حنيفة في قوله
اذا كان التسبيح جوابا قطع الصلاة وقد تدافع مفهوم الحديثين
في الخنثى والحقه الشافعية بالانثى احتياطا حم عن جابر قضية تصرف
المصنف ان الشيخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد جزم بعزوه لهما معا
من حديث ابي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالصدر المناوي وفي المصابيح
حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والتر
والنسائي انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ابي هريرة
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اخرجه الايمة الستة وقال ابن
عبد الهادي اخرجه الايمة كلهم انتهى
التسبيح نصف الايمان والحمد لله يملاوه وفيه وجهان الاول ان يراد
التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف كفة
الحسنات فيملآنها معا لان الاذكار التي هي ام العبادات البدنية
والغرض الاصلي من شرعها ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح
يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن الثاني والثاني ان يراد
تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح فالتسبيح
نصف الميزان والتحميد يملاوه وحده وذلك لان الحمد المطلق انما
يستحقه من كان مبرا عن النقايص منعوتا بنعوت الجلال وصفات
الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين وبه يبدو الترقي في
قوله ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب اي ليس لقبولها
حجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى
صريحا ومن ثم جعلها من جنس اخر لان الاولين دخلا في معنى الوزن والمقدار
في الاعمال وهذا حصل به القرب الى الله من غير حاجز ولا مانع حتى
تخلص اي تصل اليه المراد بهذا وشبهه سرعة القبول وكمال
الثواب كما سبق ت عن ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
التسبيح نصف لانه نصف العبودية والحمد لله يملاوه لان كمال
العبودية اذ كمالها بمعرفة الله والافتقار اليه نصفها معرفة
تنزيهه عما يحسن في الخواطر ونقع عليه النواظر وكمال الافتقار
اليه اذ ترى نفسك في قبضته يصرفك كيف يشاء فمن قال سبحان
الله على يقين من قلبه فقد صنف معرفة تنزيهه لله ومن قال
الحمد لله ومن قال الحمد لله على بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه

والتكبير

والتكبير يملا ما بين السماء والارض لان نظر العبد في مصالح نفسه
الى السماء والارض اذ رزقه في السماء وقوته وقراره في الارض فكلما دخل
عليه مما يخل بعبودية الله من نظر لغير الله ورجاء وسكون لغيره تعالى
فذلك المنظور اليه والمعكوف عليه هو ما بين السماء والارض فاذا
قال الله اكبر على يقين من ان يرد قضاه او يضر معه ضار او ينفع دون
نافع ذكا انه لم ير بين السماء والارض لانهما الاهون فاذا رفع الوسايط
بينه وبينه ملا له ما بين سمايه وارضه نورا وجعل ما بينهما
قواما لعيشه وخدما لارادته وسخر له ذلك ما اراده ته كل والصوم
نصف الصبر لان الصبر حبس النفس على ما امر الله الا يويد والصوم
حبسها عن شهواتها وعن منابي الله فمن حبس نفسه عنها فهو ات
بنصف الصبر والطهور نصف الايمان لان الايمان تطهير السر
عن دنس الشرك وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله فمن تطهر لله فقد
طهر ظاهره فقد اتى بنصف الايمان فاذا طهر باطنه فقد اكمل تشكل
الايمان ت عن رجل من بني سليم
التشويب اي التطويل شعار في رواية للديلمي شعار الشيطان
يلقيه في قلوب المومنين فيطول احدهم غريمه فيغيب الشيطان
تاثيمه لان مطل الغني ظلم وهو من الكباير لكن اشترط بعضهم تكرره
فر عن عبد الرحمن بن عوف وفيه حسين بن سعد قال الذهبي
في الضعفاء مجهول انتهى
التضلع من ماء زمزم اي الاكثار من الشرب منه حتى تمتد الاضلاع
والاجناب براءة من النفاق لدلالة فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا
وتصديقا بما جاء به الشارع من ندب الاكثار منه واعتقاد الفضيلة
قالوا ومن خواصه انه يقوي القلب ويجلوا البصر الازرقي بفتح
الهمزة وسكون الزاي وفتح الراء وسكون القاف نسبة الى جده
اذ هو ابو الوليد بن عقبة ابن الازرق الغساني المالكي في تاريخ مكة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا كالصريح في ان المصنف
لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وعدل عنه وهو
ذهول شنيع فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس وخرجه
ايضا الديلمي في الفردوس وغيره
التقبل بمثناة فوقية اولا وتحتية في ارضه الذكانت ترابية او
رملية على ما مر د عن انس بن مالك رضي الله عنه وظاهره انه لا يوجد
مخرجا في احد الصحيحين لكن في مسند الفردوس عزاه لهما معا فليحرر
التكبير قال الحرالي التكبير اشراف القدر او المقدار حسا او معنى

Copyright © King Saud University